سلسلة الدراسات الاجتماعية
العدد (٥٣)

حماية الطفولة: قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون

إعـــداد
الدكتورة نورية علي حُمّد
أستـــاذة عـــــلم الاجتمـــــاع
جامعة صنعاء – الجمهورية اليمنية

حقوق الطبع محفـــــوظة
يجوز الاقتباس من مادة الكتاب بشرط الإشارة إلى المصدر

المحتويـات

	الصفحة
مدخل عام:	١٣-١٥
الفصل الأول - الإطار المنهجي والإجراءات العملية للدراسة:	١٧-٣٢
أولاً - تحديد موضوع ومشكلة الدراسة.	١٩-٢٢
ثانيـاً - أهداف الدراسة.	٢٢-٢٣
ثالثـاً - الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة.	٢٤-٢٥
رابعـاً - منهجية الدراسة ومصادر البيانات.	٢٥-٢٦
خامساً - حدود الدراسة وأبعادها المكانية.	٢٧-٢٧
سادساً – مصطلحات ومفاهيم الدراسة.	٢٧-٣١
سابعاً - بعض الصعوبات التي واجهت معدة الدراسة.	٣٢-٣٢
الفصل الثاني- حقوق الطفل وحماية الطفولة في التشريعات الدولية ومدى الالتزام الوطني لدول مجلس التعاون واليمن:	٣٣-٧٨
أولاً - المقدمة.	٣٥-٣٨
ثانياً - تطور الاهتمام الدولي والإقليمي والعربي بحقوق الطفولة وحمايتها.	٣٨-٤٥
ثالثاً - كيف كان التأسيس لاتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩م) ؟	٤٦-٥١

رابعاً - توقيع دول مجلس التعاون واليمن على اتفاقية حقوق الطفل والموقف من بعض بنودها. ٥١-٧٥
خامساً - عوامل ومؤشرات الالتزام الوطني لدول المجلس واليمن باتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩م). ٧٥-٦٧
سادساً - العوامل والمعوقات التي تقلل أو تبطئ من الالتزام الوطني باتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩م). ٦٧-٧٨

الفصل الثالث- قضايا الطفولة وحمايتها في نطاق عمل ومهام وزارت الشؤون والتنمية الاجتماعية بدول مجلس التعاون واليمن: ٧٩-١٨٣

أولاً - المقدمة. ٨١-٨٤
ثانياً - ماهية وطبيعة دور وزارات الشؤون والتنمية الاجتماعية بدول المجلس واليمن. ٨٤-٩٠

ثالثاً - الأهداف والسياسات الاجتماعية لوزارات الشؤون والتنمية الاجتماعية. ٩٠-٩٧

رابعـــاً - أهـداف وسياســات وزارات الــشؤون والتنمية الاجتماعية في مجــال تمكــين الطفولة وحمايتها.	٩٧-١١٥
خامساً- القطاعــات والإدارات والمراكــز المعنيــة ببرامج تمكين الطفولة في دول مجلــس التعاون واليمن.	١١٥-١٤١
سادساً - الأطر القانونية والتشريعية التي تعمل من خلالهــا وزارات الــشؤون والتنميــة الاجتماعية في مجال حماية الطفولة.	١٤١-١٥٣
سابعاً - دور وزارات الشؤون والتنمية الاجتماعيــة في تحقيق الأهداف الإنمائية (للألفية) .	١٥٤-١٨٣
الفصل الرابع- الأطفال ذوو الظروف الخاصــة وفــي الأوضــاع الــصعبة وســبل دعمهــم وحمايتهم في نطــاق عمــل ومهــام وزارات الشؤون والتنمية الاجتماعية:	١٨٥-٣٤٧
أولاً - المقدمة.	١٨٧-١٩١
ثانياً - بعض الحقائق والأرقام (لمــا يقــع علــى الأطفال من عنف وإهمال).	١٩١-١٩٣
ثالثاً - الأطفال الذين هم بحاجة إلى رعاية وحماية خاصتين.	١٩٤-٣٤٧

مدخل عام:

صادقت جميع دول مجلس التعاون واليمن على اتفاقية حقوق الطفل (الدولية) التي أقرت من قبل الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نوفمبر من العام ١٩٨٩م، وفي سبتمبر من عام ١٩٩٠م كانت البداية لتنفيذها والعمل بها، وسارت المصادقة عليها من الدول تباعاً وأصدرت بشأنها القرارات والمراسيم الرئاسية العليا.

وفي ضوء هذه الاتفاقية الدولية أصبحت كل دولة من دول مجلس التعاون واليمن تطور وتنمي في اهتماماتها بالطفولة، وتطور في تشريعاتها وقوانينها في مجال الطفولة وتؤسس لبنى اجتماعية مناسبة وتوجد الآليات اللازمة في أطار حماية الطفولة اجتماعيا (وبالمفهوم الاجتماعي الواسع للحماية)، وتسعى لضمان حقوق الطفولة.

وتأتي هذه الدراسة التي بين أيدينا واحدة من الاهتمامات لدول مجلس التعاون واليمن بالطفولة وحمايتها، وتنفيذاً لقرار صادر عن الدورة الثالثة والعشرين لمجلس وزراء العمل ووزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون واليمن (القطاع الاجتماعي) المنعقد في أبو ظبي عام ٢٠٠٦م بشأن تكليف المكتب التنفيذي بإعداد دراسة حول: (حماية الطفولة: قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون الخليجي واليمن)، كموضوع للبند الثالث من جدول أعمال الدورة (الرابعة والعشرين)، والمقرر عقدها في الرياض عام ٢٠٠٧م. وبالفعل أقرت الدراسة وبدأ العمل فيها.

وتقف الدراسة على موضوع حماية الطفولة (من الناحية الرسمية الحكومية) في إطار حدود واهتمامات وزارات الشؤون والتنمية الاجتماعية بدول مجلس التعاون واليمن. فمن المعلوم أن هذه الوزارات في هذه الدول تنفرد بتقديم البرامجو الرعاية والحماية الاجتماعية المتنوعة، وبتقديم برامج ومشاريع توفر الرعاية والحماية الاجتماعية للطفولة سواء من خلال برامج ومشاريع موجهة للأسرة بعامة والمرأة بخاصة، أو مشاريع وبرامج موجهة للأطفال مباشرة. وكما هو الحال أيضا في مسؤولية هذه الوزارات تجاه الأطفال ذوي الحالات الخاصة وغير المتكيفين اجتماعياً كالمعاقين، والأيتام، والجانحين، أو منهم في خلاف مع القانون، ومجهولي الهوية، والمتسولين، والعاملين من الأطفال، وأطفال الشوارعو المهمشين. فتقدم لهؤلاء الرعاية والحماية الاجتماعية، كما تقدم التوعية والتثقيف والإرشاد للأطفال وذويهم ولكل من يعمل معهم عبر المراكز الاجتماعية والتنموية ومن خلال المشروعات والبرامج المواكبة للتطورات والتحولات المعاصرة، ومن خلال التعاون مع منظمات المجتمع المدني ومع كل من يهتم بالطفولة وحمايتها.

وسوف تستعرض الدراسة أيضاً اهتمامات وجهود المجتمع المدني في مجال حماية الطفولة وتمكينها، وبيان أوجه التعاون بينه وبين المؤسسات والهيئات الحكومية. هذا إلى جانب الوقوف على أوجه التنمية المؤسسية في مجال الطفولة (المجالس العليا واللجان الوطنية).

وفي واقع الحال، إن هذه الدراسة تعكس جهداً علمياً متواضعاً لمن أعدها (الباحث المكلف بالقيام بها)، وهي بالتأكيد لم تحط بكل شيء

في مجال الطفولة وحمايتها واهتماماتها المختلفة بدول مجلس التعاون واليمن ولاشك أن بها الكثير من النواقص والعثرات، وهي قابلة للتطوير والتحديث مستقبلاً شأنها شأن أي عمل للإنسان (فالكمال لله سبحانه وتعالى) ويمكن اعتبار هذا العمل البحثي بداية لجهود علمية وبحثية أوسع وأدق وموصولة في مجال رعاية وحماية الطفولة وتمكين الأطفال.

لقد مرت الدراسة بسلسلة من الإجراءات العلمية والعملية ابتداءً من إعداد الخطة العلمية للدراسة، تلاها إعداد الاستمارات التي وجهت إلى ثلاث جهات معنية بقضايا الطفولة ومُشكلاتها وحمايتها، وهي جهات في دول مجلس التعاون واليمن، وسيرد الحديث بشأنها. وخرجت الدراسة في عدد من الفصول والمحاور، وقد تناول كل فصل موضوع يختص بجانب من جوانب الدراسة، بما في ذلك الإطار المنهجي والإجراءات العملية للدراسة.

ومن المؤمل أن تشكل هذه الدراسة وما إنتهت إليه من ملاحظات ونتائج وتوصيات تفيد الجهات المسؤولة والمعنية وفي مقدمتها وزارات الشؤون الاجتماعية والتنمية الاجتماعية في إعادة النظر في واقع الطفولة بالدول الأعضاء، والاستمرار في تطوير ما يلزم تطويره في مجال التشريعات والقوانين والبنى المؤسسية، وفي الأبعاد المهنية في مجال حماية الطفولة وبخاصة الطفولة في أوضاع وظروف خاصة وصعبة. والتدخل بالبرامج والمشروعات وبكل ما من شأنه إن يحقق الحماية والرقي للطفولة ويقودها إلى بر الأمان.

* * *

الفصل الأول
الإطار المنهجي والإجراءات العملية للدراسة

أولاً – تحديد موضوع ومشكلة الدراسة:

يُشكل الاهتمام بالطفل والطفولة مجالاً واسعاً وممتداً على مستوى العالم ككل، حيث تتجه الجهود في وقتنا الحالي في كل مكان من العالم نحو الاهتمام بالأطفال وبالطفولة والسعي الحثيث نحو توفير أفضل السبل الممكنة لتحقيق طفولة آمنة مستقرة ومتكيفة طفولة خالية من العقد والمشاكل والعنف بكل أشكاله.

وتستند هذه الجهود على الأهمية البالغة للأطفال ومكانتهم في مجتمعاتهم وفي حياة ومستقبل الأوطان. فالأطفال (نعم) هم صغار اليوم وضعاف لا حول لهم ولا قوة لهم لكنهم كبار الغد وآملة المستقبل وحماة الأوطان، لهذا ينبغي التركيز عليهم وحماية طفولتهم وجعلها طفولة هانئة وسليمة تكون أساساً قوياً لأوضاع مستقبلية صحيحة وأدوار اجتماعية ناجحة عند الكبر.

لقد جاء في أحد الأقوال: حدثني عن أطفال أية أمة، أحدثك عن ماضيها وأصف لك حاضرها وأنبئك بمستقبلها، وجاء في إحدى الحكم: إذا أردت أن تصلح أحوال أمة أي أمة متخلفة في أسرع وقت وأن تخرجها من الظلمات إلى النور وإلى النهضة والرخاء، فعليك بجيل الطفولة، وتجعل كل همك وعنايتك إصلاح أحوالهم